



صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كلّ سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرّائنا الأعزّاء، لا سيما الشباب والياافعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصبّ في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmdtay999@hotmail.com  
ضيفنا هذا الأسبوع، الشاعر والناقد السوري المقيم في النمسا طلال مرتضى. أما اللوحة في وسط الصفحة، فهي من إبداع الكاتبة الشابة فيليبيا صرّاف.

## صلاة لأجل إلهة العشق «نانو»!

حين مضيتا بعيداً في الصلاة  
أعلن النهدي قيام القصيدة لئلا حتى آخر شهقة  
مادت بجيدها نحوي  
حبل من زبد  
وعقد من عرق  
تكوّر ماسا بين  
الفرقدين  
تهادى انفراطاً  
في المسام  
وأنا...  
الناسك  
العابد  
الماجن  
القايط علي جمري  
أسيل رضابا  
ياضع الشكوى  
يعيرني راقص الإغريق  
«زوريا»  
اجتياحا  
وقت يشتدّ الصهيل  
قالت:  
هيني نبيداً  
صاحح العطش  
لا ينطفى  
غنّ علي ليلاي  
وتعال  
نقيم الليل رقصاً  
أسكب كأس مدامك  
انزياحا  
من بوابة التوت  
ارتشاقا  
حتى التقاء  
المسيل  
نادى المنادي:  
الله يغفر  
توبة العاشق  
وحين بان الخيط الأبيض  
من الصحوة  
رايت قميصاً من نبيذ  
بصلي  
يرتل  
يرقص  
ينزف طقس القصيدة!

طلال مرتضى

## بقايا حبّ

في المكان  
أفتش عن بقايا حبّ كان  
انتقل إلى الأشياء  
فهذه الكرسى كانت تحضك  
وتلك الكأس لك  
ما زال مفتوحاً كتائبك  
ينتظر رجوعك  
فياك المعلقة  
رائحة عطرك  
والسرير الذي جمعنا  
يسال أين الذي كان  
أجلس عليه  
أنتشّق أنفاسك  
وأبكي استشهاده  
أبكي وجع فراقك  
فقد اخترت المكان  
حيث الموت فداء لوطن  
جمعنا في يوم من الأيام  
اخترت أن تكون شهيداً  
وتترك لي هذا المكان  
سأشتاق إليك كل يوم  
وسأبكيك كل يوم  
إلى أن ألتقيك  
في ذلك المكان  
الذي فيه كل السلام

فيليبيا صرّاف

## دقات قلبي

بسمع صدى صوتك  
عاً تمّ الزهر  
يبشبه خريز المي بالوديان  
كلما دعس  
عاً كف أيد النهر  
عم تليس الضفة  
الصدى ألوان  
صوتك عطر  
بيفوح عاً بالي  
بشؤ حكي  
وبصير صلبك  
وكلما خيالك  
يمرّق قبالي  
دقات قلبي  
عم تغنيلك!

لمى نؤام

## لغة

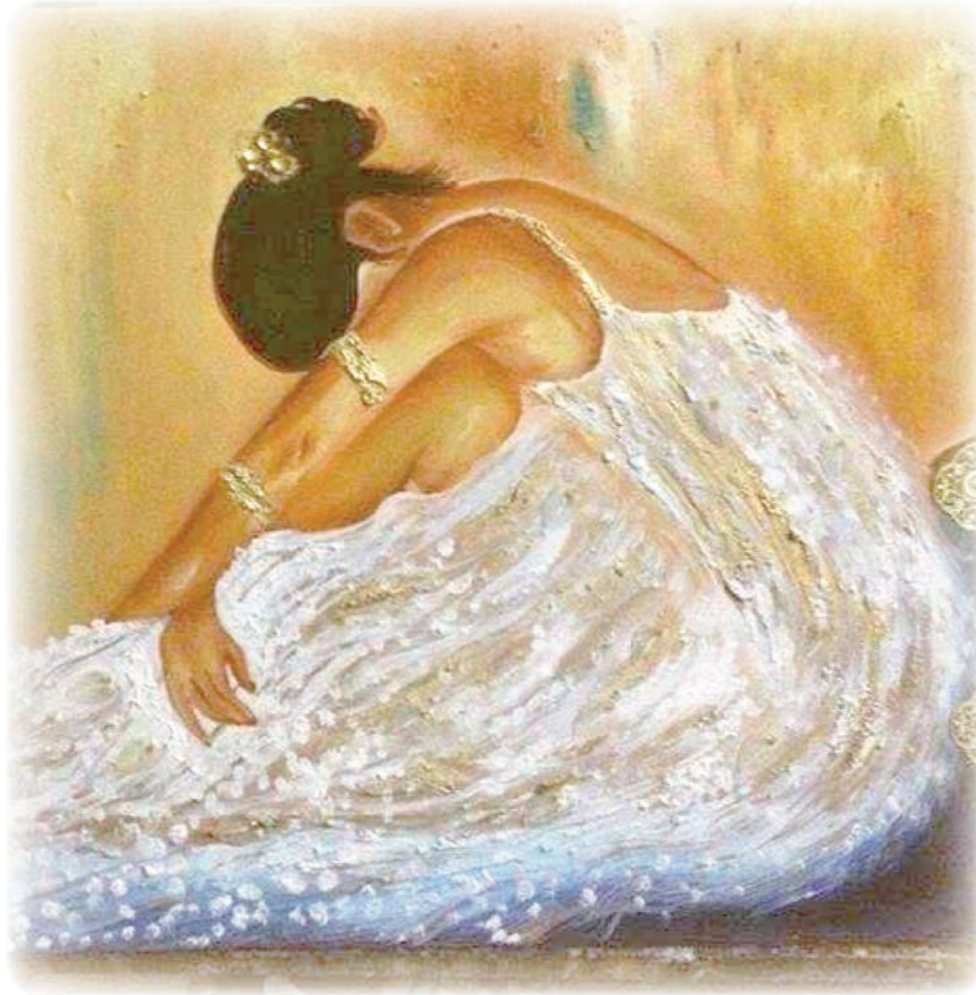
هل أسكبك على أوراق  
سبلاً مشبعاً بحبيبات الأرق؟  
أترك لك العنان لتختال بين السطور  
ترسم حديقة تشعل الفكر  
تغسل وجه الشمس بنفثانك  
وتشبه النجوم في ثنانيا شعري  
تتعبد بالمطر المرتحل من حنانيا نبضي  
حين تهرّب دمعتي الوحيدة  
ألمحك متسللاً بين أدوات الجزم  
تغافلها وتعلن العصيان  
عاشقات لئوي  
يبقى توقي فعلاً حاضراً  
وتورثك المبتدأ والخبر  
لا شيء يلغي هذين اللغة  
لحظة المخاض  
من رحم العشق تولد القصيدة  
بقيد يحتمل التأويل  
فهل لك أن تصوغ شرطاً يشبه المستحيل؟

عبير حمدان

## إلى رجل

لسن جميعهن سواء  
فهناك امرأة جميلة  
وهناك امرأة خميلة  
وهناك سيّدة النساء  
ولكلّ امرأة عطر وطيب  
وأجمل العطر الحياء  
لسن جميعهن حيارى  
أو غيارى أو قصارى  
بدموع وبكاء  
ضاحكات لهوى  
عاشقات لئوي  
من نكاه ودهاء  
فحذار من جنون أنثى  
طعن فيها الكبرياء  
وحذار من دموع أنثى  
جُرحت بغياء  
وحذار من مشيئة الأنثى  
حين تريد أو تشاء!

توما عبّاس



## حدّ النزف

في سماء رجل  
له طعم التراب  
أمضي إلى ينباع أحلامي  
أعود ظمائي  
إلا من خيبة أخرى  
ووجع في خاصرة الليل  
أناجي غفوتي  
ألحن الصجر  
أنتشل بعناق ظلي المتكسر  
أدير ظهري للعلم  
ثم أرحل إلى حضن موتي  
قد يُقبل العمر على سهوة الحنين  
قلب من حلم تسكنه الأناشيد  
حنياً شمس في عباءته  
ثم توارى خلف بياض الريح  
ترى...  
هل تكذب الأحلام؟

إيفون ضبيعة

## مبارح معي... واليوم أنت وين؟

ما بتعرفيني صرت مجنونك  
إنت الطريق ال بين روحي وبين  
جسمي... وأنا ما بعيش من دونك!  
ومهما عليك تأمروا ظروفك  
وعني البعد بغيايك اخترت  
بقلبي أنا بالروح عم شوقك  
ما بين ضلع وضلع سافرت  
وبقيت اسبقك عشق مني  
وسكت بغمراتك صدى جوعي  
وما كنت بعرف بهالوئى إني  
عم بزرع سكين بصلوعي  
وبكرا إذا سمعت أنين سياح  
راحت تلمّ الآه عن بابك  
لا ترجعي تلمّي خيالي ال باخ  
إقسى ادعسى عاً شوقك ال جابك  
وابقي اتركيلي من جروحك آخ  
وليل وقصيدة ودمعتين وبال  
تاشمّ فيهن ريحة غيايك

أحمد خليل

## حقيبة الحبّ

أحكك سدي  
رغم الحروف التي تغتالني  
في سرير البقطة  
كل شيء بيوح  
بأنك هنا  
رغم غياب الأسطر المبهمة

على وسادة الغيم  
وهواء أنفاسي  
العابقة بحجر الليل  
الذي ينساب من يديك  
خذي سفرا  
ولا تحمل أماتي

التي رميتها في قلب مهاجر  
إلا بحقيبة عينيك  
لغة أفهمها  
كطائر يغرد صوتك

نادين سلام

## جنية الحبّ

قالت له: هو العمر يمضي برحلته، والفصول تكاد كلها شتاء، تمطر حزناً يسري متفزعاً في شراييني، رغم تجذّر حبك في أعماقي، ولقائي بك حتى في أحلامي. أخاف أن يمضي العمر من دون أن ألتقي من أنتفسه حباً في كل لحظات حياتي.  
قال لها: أخشى أنك تحلمين بهجراني، فسكنك الخوف من رحيل العمر، من دون لقائي.  
قالت له: كان لي موعد معك، ولقاء أنتظره كل صباح ومساء، هناك في الأفق البعيد، نركض سوياً ونضحك وتتموّج أجسادنا فوق العشب الأخضر الكثيف. وكلّما اقتربت لآلامسك، بغادرني طيفك وترحل من قربي.  
قال لها: لا تصنعي حواجز تجعل الأحلام هواجس. ولا تقتربي من واقع الخوف فهو سلاح يفتك بأمانياتك، فتعجزين عن حبّي حتى في خيالك.  
قالت له: لقد كان لي موعد ولقاء، والآن أصبحت كمن دون موعد ومن دون أمل للقاء، فلا الأفق فسبح ولا السفح قريب.  
قال لها: ومتى كان انتظار الحبيب معلقاً على حكاية في الأحلام؟  
قالت له: منذ أن رهنت عمري كله وأنا لك في انتظار، فقد أصبح المرح الأخضر ييبساً، ولم أعد أسمع صوت الضحكات.  
قال لها: هل مات الشوق الذي كان يذيب فؤادي صرخة تنهض بي وتجعلني فارساً مغواراً رغم كل أهاتي؟  
قالت له: ومتى كانت صرخة الشوق من أنثى تصنع فرساناً؟  
قال لها: عندما شعرت أنثى أعيش لك ولأجلك، وأنت وحدك من تستحقين أن أنحني لك بكل ما منحني إياه حبك!  
قالت له، والغنج يتململ خجلاً: أتعلم حبيبي؟ سأبوح لك بسرّ.  
قال لها: قولني يا ملاكي.

قالت له: ما زال قلبي يصيح بأنين الأشواق، وما زلت أسمع صدى الضحكات، وأرى أن هناك أزهاراً جميلة تنبت وتفرّع أغصانها من جديد. فهل تسمح لي أن أصب شوقي لك خمرًا وجمرًا يسعد قلبك ويرضيك؟  
قال لها وهو يهزّ رأسه معجباً: أقسم أنك جنية سلطت عليّ سحرها، وقتلتني بسهام شوقها، وتساكين بعد كل هذا الإذن والسماح؟  
سأع أسعد

## في عيد الحبّ... ستكون أنت العيد!

أنت الذي ما عرفت قبله يوماً، لا أنكر يوماً مراً قبلك ولست بصد أيام ستاتي بعدك. أحاول جاهدة ألا أحبك هكذا، ولكن كيف السبيل لقلب يخفق أن يتوقف بغير أمر الله.  
أنت أسطورتني أنا، لا أريد أن يشاركني أحد في قراءتك. لا يعنيني أن يفهمك أحد، ولن أشرح المغزى منك لأحد. ولكن قل لي...  
كيف استطعت أنت أن تملكني حدّ التملك؟  
لست ممّن تختصر الكلمات. أحبّ أن أطيل أحاديثي عادة إلا عنك، رغم أنك أنت نعمة الله، وعلى أن أحدث إنما أعذرني، فأنا أخاف حسداً قد يمسك يا أروع أساطيري.  
بكلّ الحبّ واللغات والألحان والتعابير أحبك يا من قصرت لي الطريق إلى الجنة وكنت جنتي في دنياي!

زلفا أبو قيس

مصرة أنا أنّ الله لم ولن يأتي برجلٍ مثلك طفلاً بين يديّ، وأنّ الحضارة البشرية ما شهدت يوماً غزواً كغزوك قلبي. وأنّ الكون، كل الكون، إن اجتمع وهتف بصوت واحد: «هي تحبك»، لن يعجز كل سكان الكون عن حبّي أنا.  
أيا رجلاً يختصر قصص الحبّ بنقطة، ما الذي تفعله بي؟ لست أدري ما هي في العلم مراحل الحبّ، لكنني على يقين أنك قد حرقت كل المراحل بنظرة وكلمة.  
ليلي تلك التي يتغنّى بها العرب، ليست أنا. وجولييت التي دوت قصّة حبها في أرجاء الكون لا تشبهني.  
أنا لست كليوباترا حبيبة مارك أنطوني، ولا غوينغير عشيقة لانسلوت، ولا آيسول محبوبة تريستان، ولا إيروايس زوجة أورفيوس. لست جوزفين حبّ نابليون، ولن تخلد أنت كعمتاز محل وشاه جاهان... كل أساطير الحبّ... أساطير، أمّا أنت...

## صندوق الذكريات

ها هي الروزنامة كعادتها كلّ سنة تعود به إلى اليوم عينه، وتعود بي معه إلى الألم عينه. أدخل حجرته لأخبره أن العشاء جاهز، فأراه يحاول إخفاء دموعه ولملمة صورها ورسائلها والكثير من مشاعر الإشتياق وألم الفراق. انتظاهر أنّي لم ألاحظ أوراها لم أستطع كبح فضولي وغيرتي عن الغوص في كلماتها في كل مرّة أصادف صندوقه الخشبي الصغير في قعر خزائنه، في عمق ذاكرته، في وسط قلبي.  
هو اعتاد إحياء ذكرى رحيل حبيبة قضت في عزّ شبابها وفي ربيع حبّهما، وأنا اعتدت التظاهر بعدم ملاحظة ذلك. أتركه وحزّنه لساعات يخالها هو دقائق وأعيشها أنا كأنها سنين.  
أغلق الباب بهدوء، أحضر مائدة فيها من الطعام ما يفضّله، أرتدي من الفساتين ما اختاره هو لي، أضع من العطر ما يجعله يدمن عتقي، أنتقي من الموسيقى ما يطفى نارتي، وأنتظر...  
وبعد فترة حداده، يخرج من عزلته مدّعياً أنّ الوقت سرقه وهو يراجع بعض أعمال المكتب، أبتسم وأنا أدري أن الماضي هو من سرقه ليعيد إحياء ذكراها. نمضي ليلتنا بهدوء يطغى على صراخ أعماقي.  
لا تنهمني يا قارني بالضعف أو الجنون، كل ما في الأمر أنّي أحبه وأعلم أنّه يحبّني، فلا بأس إن احترمت حزنه ليومٍ وعشت معه السعادة ثلاثاً مئة وأربعة وستين يوماً.  
وفاؤه لذكراها يجعلني أهميم به أكثر، تماماً كما تكون كلماتي له سبب حبّ الآخرين لي. ومن بقي وفياً لذكرى ميتٍ لن يخون حبياً حياً...

آلاء ترشييشي

## تحية إلى عاشق

إن كان قلبك ينبض لذكر حبيب، فانت عاشق. إن هامت روحك يوماً، ولامست باجنحتها سحب الأحلام، فانت عاشق.  
إن بكيت وضحكت من أجل أحدهم، إن قلت واسترحت، فانت حتما عاشق.  
من قال إن العشاق هم أولئك الذين يقولون كلام حبّ؟ من قال إن كلمات العشق مرّة لما في القلوب؟ العشق ليس مجرد كلمة تنقوه بها، أو قبلة ترسمها! فإن غاب عاشق لسبب ما، أفينتهي العشق؟ هو روح تأنقه لا تحزن، ولا تياس. روح مغلفة بضياء الغيب، تنشد أنغاماً سرمدية.  
هناك عشق لم يكتب له أن ينتصر، فتاه!  
وعشق يصارع تموجات الزمن،

جيهان الفغالي

## القصيدة

صيرير قلم ودويّ كلمات ويد مرتجفة تدوّن تلك الأحاسيس الغريبة!  
بعض من قلق وبعض آخر من ترقب  
وكان النصّ يابئ أن تتم كتابته  
وكان تلك الورقة البيضاء أفعى متربّصة تنتظر الحروف الفريسة لاقتناصها على مهل!  
تنبعث أفكار النصّ هزيلة حيناً ونايضة حيناً آخر، فيها كل التهاك اليومي للحرف وفيها كل ذلك الإبهار!  
نقبض النقبض، وفيها مفارقة الشعور المتأني حيناً والجارف أحياناً، يشبه الحياة التي لا تعبس حتى تعاود الابتسام والضحك!  
تنبت الكلمات كسنبلة قمح على تلة وتنساب المعاني دفقا واحدا كنهز غزير بين الأودية.  
سطر... اثنتان... و... فعلتها الورقة البيضاء!  
أزهرت الآن وتفتّرت قصيدة!

علافحص